

تاج العروس من جواهر القاموس

والحدْبُ : المُدْأَفَعَةُ يُقالُ : حَدَبَ عَنْهُ كَصَرَبَ إِذَا دَافَعَ عَنْهُ
وَمَنْعَهُ حَكَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ نَقَلَهُ شَيْخُنَا وَقَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّيّ : وَجَدْتُ
حَاشِيَةً مَكْتُوبَةً لَيْسَتْ مِنْ أَصْلِ الْكِتَابِ حَدَبَدَيْ اسْمٌ لِعُيْبَةٍ
لِلنَّسَبِيطِ وَأَنْشَدَ لِسَالِمِ بْنِ دَارَةَ يَهْجُو مُرَّةَ ابْنِ رَافِعٍ
الْفَزَارِيِّ .

" حَدَبَدَيْ حَدَبَدَيْ حَدَبَدَيْ يَا صَبِيَّانَ .

" إِنَّ بَنِي فَزَارَةَ بْنِ ذُبْيَانَ .

" قَدْ طَرَّقَتْ نَاقَتُهُمْ بِإِنْسَانٍ .

" مُشَيِّبًا أَعْجَبُ بِخَلْقِ الرَّحْمَنِ قَالَ الصَّاعِنِي : وَالْعَامَّةُ تُجْعَلُ مَكَانَ
الْبَاءِ الْأُولَى زُونًا وَمَكَانَ الْبَاءِ الثَّانِيَةِ لَامًا وَهُوَ خَطَأٌ وَسِئْلٌ فِي حَدِيدٍ وَمِمَّا
يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : حُدُوبَانُ بِالضَّمِّ : جَدُّ رَبِيعَةَ بْنِ مُكَدَّمٍ كَذَا ضَبَطَهُ
الْحَافِظُ ح د ر ب .

وَحَدُوبُ بِالْكَسْرِ أَبَوُ : قَبِيلَةٌ مِنْ كُثَيْرَاءِ سَوَاكِنَ وَمُلُوكِهَا وَالنَّسَبَةُ :
حَدُوبِيٍّ وَالْجَمْعُ : حَدَارِبَةٌ وَقَدْ انْقَرَضَتْ دَوْلَتُهُمْ بَعْدَ السَّيِّئِينَ
وَتَسْعِمَائَةَ ذَكَرَهُ شَيْخُنَا وَالْمَقْرِيزِيُّ .

ح ر ب .

الْحَرْبُ نَقِيضُ السَّلَامِ لِمَنْ شُهِرَتْ بِهِ يَعْذُونَ بِهِ الْقِتَالِ وَالَّذِي حَقَّقَهُ
السُّهَيْلِيُّ أَنَّ الْحَرْبَ هُوَ التَّزَامِي بِالسَّهَامِ ثُمَّ الْمُطَاعَنَةُ
بِالرَّمَاحِ ثُمَّ الْمُجَالِدَةُ بِالسُّيُوفِ ثُمَّ الْمُعَانَقَةُ وَالْمُصَارَعَةُ إِذَا
تَزَاوَمُوا قَالَهُ شَيْخُنَا فِي اللِّسَانِ : وَالْحَرْبُ أُنْثَى وَأَصْلُهَا الصِّفَةُ هَذَا
قَوْلُ السَّيِّرَافِيِّ وَتَصْغِيرُهَا حُرَيْبٌ بِغَيْرِ هَاءٍ رَوَايَةٌ عَنِ الْعَرَبِ لِأَنَّ هُ فِي
الْأَصْلِ مَصْدَرٌ وَمِثْلُهَا ذُرَيْعٌ وَقُوَيْسٌ وَفُرَيْسٌ أُنْثَى كُلُّ ذَلِكَ يُصَغَّرُ بِغَيْرِ
هَاءٍ وَحُرَيْبٌ : أَحَدُ مَا شَذَّ مِنْ هَذَا الْوَزْنِ وَقَدْ تُذَكَّرُ حَكَاهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ :

" وَهُوَ إِذَا الْحَرْبُ هَفَا عُقَابُهُ .

" كَرَّهُهُ اللَّيْقَاءُ تَلْتَطِي حِرَابُهُ قَالَ : وَالْأَعْرَفُ تَأْنِيثُهَا وَإِنْ مَا
حِكَايَةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ نَادِرَةٌ قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ إِنَّمَا حَمَلَهُ عَلَى مَعْنَى

الْقَتْلِ أَوْ الْهَرَجِ وَجِ حُرُوبُ وَيُقَالُ : وَقَعَتْ بَيْنَهُمْ حَرْبٌ وَقَامَتْ
الْحَرْبُ عَلَى سَاقٍ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَضَتْهُوا الْحَرْبَ لِأَنَّهُمْ ذَهَبُوا بِهَا إِلَى
الْمُحَارَبَةِ وَكَذَلِكَ السَّلَامُ وَالسَّلَامُ يُذْهَبُ بِهِمَا إِلَى الْمُسَالَمَةِ فَتُؤَنَّثُ

وَدَارُ الْحَرْبِ : بِلَادُ الْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ لَا صُلَاحَ بَيْنَنَا مَعَ شَرِّ
الْمُسْلِمِينَ وَبَيْنَهُمْ وَهُوَ تَفْسِيرُ إِسْلَامِيٍّ .
وَرَجُلٌ حَرْبٌ كَعَدْلٍ وَمِحْرَابٌ بِكسر الميم وَمِحْرَابٌ أَيْ شَدِيدُ الْحَرْبِ
شُجَاعٌ وَقِيلَ : مِحْرَابٌ وَمِحْرَابٌ : صَاحِبُ حَرْبٍ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : "
فَابْعَثْ عَلَيْهِمُ رَجُلًا مِحْرَابًا " أَيْ مَعْرُوفًا بِالْحَرْبِ عَارِفًا بِهَا وَالْمِيمُ
مَكْسُورَةٌ وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ كَالْمِعْطَاءِ مِنَ الْعَطَاءِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عَبَّاسٍ قَالَ فِي عَلِيٍّ : " مَا رَأَيْتُ مِحْرَبًا مِثْلَهُ " وَرَجُلٌ مِحْرَابٌ :
مُحَارِبٌ لِعَدُوٍّ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ حَرْبٌ لِي أَيْ عَدُوٌّ مُحَارِبٌ وَإِنْ لَمْ
يَكُنْ مُحَارِبًا يُسْتَعْمَلُ لِلذِّكْرِ وَالْأُنْثَى وَالْجَمْعِ وَالْوَّاحِدِ قَالَ
نُصَيْبٌ .

" وَقُولًا لَهَا يَا أُمِّ عِثْمَانَ خُلِّتِيَا سَلَامٌ لَنَا فِي حُبِّنَا أَنْتِ
أَمْ حَرْبٌ وَقَوْمٌ حَرْبٌ وَمِحْرَبَةٌ كَذَلِكَ وَأَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَنِي أَيْ
عَدُوٌّ وَفُلَانٌ حَرْبٌ فُلَانٍ أَيْ مُحَارِبُهُ وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ جَمْعُ
حَارِبٍ أَوْ مُحَارِبٍ عَلَى حَذْفِ الزَّوَائِدِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " فَأُذِّنُوا
بِحَرْبٍ مِنْ آيٍ وَرَسُولِهِ " أَيْ بِقَتْلِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " الَّذِينَ
يُحَارِبُونَ آيٍ وَرَسُولَهُ " أَيْ يَعْمُودُونَ .

وَحَارَبَهُ مُحَارَبَةٌ وَحِرَابًا وَتَحَارَبُوا وَاحْتَرَبُوا وَحَارَبُوا بِيَمْعَنِي .
وَالْحَرْبَةُ بَفَتْحٍ فَسُكُونٍ : الْآلَةُ دُونَ الرِّمِّ مَجَّ ح حِرَابٌ قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : وَلَا تُعَدُّ الْحَرْبَةُ فِي الرِّمِّ مَاحٍ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الْعَرِيضُ
النَّصْلُ وَمِثْلُهُ فِي الْمَطَالِغِ